أساليب النداء في أحاديث المستدرك على الصحيحين للحاكم ؛ دراسة تحليلية بلاغية

Methods of Calling in Hadiths "Almustadrak Eala'a Alsahihayn of Al-Hakim (Rhetorical analytical study)

Ataullah Shah
PhD Scholar, Department of Arabic, University of Peshawar
Email: ataullahshah85@gmail.com
Dr. Muhammad Zahir Shah
Assistant Professor, Department of Arabic
University of Peshawar

Abstract
There is no doubt that Allah Al Mighty revealed the Great Qur'an enhancing beauty of Eloquence and versed the Prophet (S.A.W) with jewels of oration and eloquence. Allah, Who decorated Qur'an with Exalted Eloquence, he blessed His prophet (S.A.W) with oration and eloquence and placed Him (S.A.W) to the pinnacle of the most eloquence of all Arabs. The Talks of Prophet (S.A.W) as corroborated by Allah Himself, are graded, and placed along with revealed inscriptions. It is tantamount that Prophet's (S.A.W) words present panorama of Revelation. If we say that Prophet (S.A.W) Himself is spoken Qur'an, there is no exaggeration. To make the eloquence of Prophet (S.A.W) more evident, we present here the synopsis of Hadith book, المستدرك على الصحيحين (Al Mustadrak Al Sahihain) having His (S.A.W) oration and eloquence. In this article, we will discuss Imam Hakim and his book, المستدرك على الصحيحين(Al Mustadrak Al Sahihain) and the vocative (النداء) rhetorical style. First, we narrate Muqadimah (المقدمة (and Tamheed (التميهد) and Khaatima (الخاتمة) at the end.
Keywords: The Vocative, The Called Noun, Imam Al Hakim, Rhetoric

مقدمه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين، ومنْ تَبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين. أما بعد:

إن أقوال النبي صلى الله عليه و سلم وبيانه قد بلغت إلى أقصى الغايات في الفصاحة و البلاغة لأن الله عزوجل أعطاه جوامع الكلم وتوجد في كلامه صلى الله عليه وسلم أساليب البلاغة وألوانها بأنواعها المختفة وأشكالها المتنوعة ومن هذه الأساليب أسلوب النداء الذي كان يستعمله الرسول صلى

الله عليه وسلم كثيرا في مخاطبته لأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين, لذلك قد أردنا أن نكتب بحثا علميا في أسلوب النداء المستعمل في مرويات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين لأن الباحثين قد بذلوا جهودهم في كتب الأحاديث الشريفة الأخرى وقلما التفتوا إلى المستدرك للحاكم باستخراج الأسرار البلاغية والأساليب المعانية في مروياته

وقد قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحاكم رحمه الله

المبحث الثاني :كتاب الحاكم " المستدرك على الصحيحين" وأهميته بين كتب الحديث

المبحث الثالث:أساليب النداء وأسرارها البلاغية في الأحاديث النبوية الشريفة من "المستدرك" للحاكم

المبحث الأول:التعريف بالإمام الحاكم رحمه الله

1- اسمه مع نسبه و نسبته:

هو أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم "الضبي" الطهماني النيسابوري،الشهير بابن البيع.

والسبب في تسميته ب-(الضبي) هو:لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي،وأم عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد ،فلذلك سمّي بالطهماني،وأما نسبته إلى نيسابور فكلملة نيسابور بنون مفتوحة فهي نسبته إلى نيسابور وهي مدينة علمية تاريخية من مدن خراسان،وتقع حاليا في جمهورية إيران،على بعد تسعين كيلا من مدينة مشهد، وسكّان إيران يذكرونها "نيسابور".[1]

وأما معرفته بابن البيع : فيذكر السمعاني وجه ذلك بقوله :في الكلمة باء موّحدة و يا مكسورة مشددة آخرالحروف وفي آخرها العين المهملة،هذه اللفظة لمن يتولى البياعة و التوسط فى الخَانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة،وصار شهيرا باالنسبة: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري.[2] وعرف بالحاكم لتقلده مَنصب القضاء.[3]

2-ولادته:كانت سنة 321 والشهر الثالث أعني ربيع الأوّل هو مولده وأمّا مكان ولادته فكان نيسابور.[4]

3- شيوخه: كان الإمام الحاكم رحمه الله واسع الرحلات و كثير الأسفار لطلب العلم، وله كثيرمن الشيوخ أشهرهم:عبدالله بن محمد بن حمدون،وأبو حاتم محمد بن حبّان البستي،و محمد بن يعقوب الأصم،ومحمد بن على المذكر،وأبوالحسن الدّار قطني الإمام المعروف،وغيرهم.[5]

4- تلاميذه: درس على يديه كثير من الطلاب، أشهرهم :أبوذر الهرويّ،وأبو يعلى الخليلي،وأبوبكرالبيهقيّ،وأبوبكر أحمد بن على بن خلف الشيرازيّ،وغيرهم.[6]

5- مؤلفاته ووفاته: كان الإمام الحاكم رحمه الله تعالَى كثير التاليفِ والتّصنيف،حتى روى بعض المؤرخين والمحققين أن تصانيفه وصلت ألفا و خمس مائة جزء،ومن تصانيفه التي طبعت،المستدرك على الصحيحين،ومعرفة علوم الحديث،والمدخل إلى الصحيح،والمدخل إلى معرفة الإكليل.

وأما وفاته رحمه الله فكان في يوم الثلاثاء في التاريخ الثالث من شهر صفر في عام أربعمائة و خمس وذلك في منطقة نيسابور،وقال أبو موسى المديني:إنه دخل الحمام واغتسل و خرج ، فخرج من فمه صوت:فقال آه،وفارقت روحه من جسده في حين لم يلبس قميصه بل كان في إزاره وصلى جنازته القاضي أبو بكر الْحيري.[7]

المبحث الثاني:كتاب الحاكم "المستدرك على الصحيحين" وأهميته بين كتب الحديث

1- **اسم الكتاب:** عرف كتاب بالمستدرك على الصحيحين لأن الحاكم بنفسه قد سماه بهذا الاسم [8].

2- **توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الحاكم:** اتفق العلماء على أن الكتاب المستدرك هو للحاكم لأن جميع المترجمين نسبوا إليه هذا الكتاب عند ذكر ترجمته كما أن الحاكم بنفسه سماه بهذا الاسم

3- **موضوع الكتاب:** أورد الإمام الحاكم رحمه الله في هذا الكتاب الأحاديث التي يرى أنها صحيحة علَى شَرطِ الشيخين أَو على شرط أحدِهِما،و لم يدرجاها في صحيحيهما،وأَحاديث أخرى هي في نظره مستوفية للشروطِ العامّة للصحة من اتصالِ السند و ثقة الرواة و عدم الشّذوذ و عدم العلة،وأحيانا ذكر في كتابه بعض الأحاديث التي صحيحة في نظره،ولكنه ذكرها لبعض التوجيهات و الاعتبارات.[9]

4- سبب تأليفه: لتأليف هذا الكتاب عدة عوامل وأسباب ذكرها الحاكم في مقدمة كتابه وفيمايلي تلخيصها:

1- أن الشيخين أعني البخاري و مسلم ألفا و صنفا في الصحيح كتابين لطيفين،ولكنهما لم يحكما أَحد منهما بِأَنه لم يصح من الحديث غير ما اخرجاه،ويؤخذ من تأليفه لهذا الكتاب أنه بإمكانه أن يؤلف كِتابا في درجة الصحيح زائدا على في الصحيحين،لأن البخاري و مسلما لم يقولا باستيعاب الحديث الصحيح فيما أخرجاه.

2- أنه انجلت في زمانه فرقة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار و يدعون أن جميع ما يصح من الحديث يبلغ تلك الأحاديث إلى عشرة آلاف التي هي مجموع أحاديث الصحيحن تقريبا،فأصرعليه العلماء في عصره للرد على هؤلآء المبتدعة،لأنهم يرون للإمام الحاكم درجة رفيعة في قلوبهم.

3- أن جماعة من العلماء المشهورين سألوه أن يجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج البخاري و مسلم بمثلها.[10]

5- أهمية الكتاب و منزلته

يعتبر المستدرك كتابا مهما و ديوانا كبيرا للسنة النبوية المطهرة, رتبه الإمام الحاكم رحمه الله تعالى على ترتيب الجوامع فيذكر أحاديث الأحكام وغير الأحكام على نفس الترتيب الْفقهي المعروف عموما متبعا في ذلك طريقة البخاري على وجه العام لكنه قسم على أبواب ثم يسرد الأحاديث حسب ترتيب معين في ذكر الأحاديث داخل الأبواب كما حاول الحاكم أن يضيف إضافة جديدة في مجال الأحاديث الصحيحة وفق منهج الإمام البخاري فهوجهد مشكور ومجهود لايقل شأنا عن كتب الأحاديث الأخرى .

6- اهتمامُ الْعلَماء بِالْكِتَاب:

اهتم العلماء بالمستدرك اهتماما كبيرا شرحا وتلخيصا وترجمة رجاله وفيما يلي سرد بعض الجهود المبذولة في خدمته :

1- تلخيص المستدرك للذهبي

2- النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف لابن الملقن

3- اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر

4- رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل بن الهادي الوادعي

المبحث الثالث:أساليب النداء وأسرارها البلاغية

في الأحاديث النبوية الشريفة من "المستدرك" للحاكم

يعد أسلوب النداء من أهم أساليب الكلام في اللغة العربية وطريقا مهما من طرق الخطاب بين الشخصين للتواصل والتقارب والتفاهم لذلك نجد أسلوب النداء عند النبي الهادي صلى الله عليه وسلم للتخاطبه مع أصحابه وتفاهمه معهم أسلوبا بليغا رائعا وقبل أن نتحدث عن أساليب النداء في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المروية في المستدرك للحاكم نود أن نلقي الضوء على أساليب النداء بالاختصار تمهيدا لذكر أسرار بلاغية لأساليب النداء في مرويات المستدرك للحاكم

1- **النداء في اللغة العربية** : النداء من ندى الصوت معناه البعد[11] وهو مصدر من نادى ينادي بمعنى صاح ..[12] وفي الاصطلاح النداء عبارة عن التصويت بالمنادى ليقبل[13] ويعرّفه السيوطي بأنّه: "طَلَب إقبَال المَدْعو عَلَى الدّاعي بِحَرف نَائب مَنَاب (أدعو)" [14]

وعرفه السبكي: هوطلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة"[15] ويقال أيضا بأنه: "طلب الإقبال حسّا، أو معنى بحرف نائب مناب (أدعو) سواء كان ذلك الحرف ملفوظا.[16]" نحو: يا زيد، أو مقدرا نحو: قوله تعالى: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا.[17] هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب فعل كأدعو ونحوه

2- **أدوات النداء** :وأدواته ثمان: يا والهمزة وأي وآي وآ وأَيَا وَهَيَا ووا,وهي في الاستعمَال قسمان:

أ. الهمزة وأي للقريب.

ب. باقي الأدوات للبعيد.[18]

ت. **معاني النداء** : وقد يترل البعيد مترلة القريب – فينادي بالهمزة واي، إشارة إلى أنّه لشدّة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه، لا يغيب عن القلب، وكأنّه ماثل أمَام الْعين – كقول الشّاعر:

أسكّان نعمان الأراك تيقنوا بأنّكم في ربع قلبي سكان

وقد يترل القريب مترلة البعيد – فينادى بغير (الهمزة، واي) إشارة إلىٰ علوّ مرتبته، فيجعل بعد المترلة كأنّه بعد في الْمكان كقوله (أيا مولاي) وأنْت معه للدّلالة على أنّ المنادي عظيم القدر، رفيع الشّأن, أو إشارة إلى انحطاط َمترلته ودرجته {كقولك (أياهذا) لمن هو معك, أو إشارة إلىٰ ان السّامع لغفلته وشرود ذهنه كأنّه غير حاضر كقولك للسّاهي – أيا فلان – وكقول الْبارودي:

يأيّها السّادر الْمزور من صلف مهلا، فإنّك بالأيّام منخدع .[19]

4- **معاني النداء الأخرى** : قد يستفاد من ألفاظ النّداء بمعونة المقام ودلالة القرائن معاني أخرىٰ ، غير طلب الإقبال الذي هو المعنى الأصلي لها.[20]

ومن هذه المعاني الإغراء ، التحّسر ، الزجر ، الحزن المرفوق بالحسرة ، التحير والتذكر، الدعاء، التعجب، التحقير، التّلذذ، العتاب، التهديد والوعيد، الذم، التنبيه، ،التضرع والخضوع، الشكوى من الزمن، التوجع، التحذير، التأكيد. [21]

وفيما يلي أمثلة لهذه المعاني مع شواهدها من الأحاديث "المستدرك" للحاكم:

النداء على قسمين:

1. النّداء الحقيقي
2. النداء غير الحقيقي{المجازي}

النداء الحقيقي: فالحقيقي ما طلب منه الإقبال حقيقة من المنادى وهو الأصل من وضع النداء حسب تعريفه السابق.

النداء غير الحقيقي{المجازي}:استعماله في معاني أخرى ، غير طلب الإقبال الذي هو المعنى الأصلي لها.

1. النّداء الحقيقي:

ارتسمت الأحاديث النبوية بالكثير من الصيغ التي حملت أسلوب النداء الذي جاء على أصل وضعه،ومن ذلك حديثأبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» **قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " إسباغ الوضوء في المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.**[22]

1. استعملت أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أداة الندء(يا) في جواب النبي صلى الله عليه و سلم. و مثله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال جبرئيل عليه السلام يا محمّد، هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقت ما بين هذين الوقتين[23].قد استعملت فيه (يا) حرف النداء لحصول طلب إقبال النبي صلي الله عليه وسلم.
2. كما جاء في حديث أخر حيث قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه و سلم(قم يا محمد فصل العصر).[24]

3. 2. الأغراض المجازية التي خرج إليها أسلوب النداء أعني النداء الغيرالحقيقي {المجازي}:

4. **أ– الدعاء:**

5. توجد في أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم كثرة الخضوع و طلب الفوز في الدارين و المغفرة إذ وجد هذا الغرض كثيرا في أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم.
6. إذ قال النبي صلى الله عليه و سلم «**ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» **قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " إسباغ الوضوء في المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.**[25]

و في حديث أخر: **عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند آذان المغرب:** «**اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي**».[26]

وكل هذه الأحاديث جاء النداء بقوله صلى الله عليه و سلم :(اللهم)؛ ليظهر عظمة الله و غناه،فكل موضع من هذه المواضع جاء النداء حاملا غرض النداء.

ب– التعظيم:

قدحت ظهور النداء في الأحاديث النبوية متعطرة بغرض التعظيم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم إذ رسمت هذه الأحاديث لوحة بألوانها تدل على حب الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم،وإظهار شرف مقامه،و عظيم منزلته عندهم،و من هذه الصور ما روي **عن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارج من المسجد فتبعته أمشي وراءه وهو لا يشعر حتى دخل نخلا فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن الله قد توفاه فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفع رأسه، فقال:** «**ما لك يا عبد الرحمن**» **فقلت: لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون توفي نفسك فجئت أنظر، فقال: " إني لما دخلت النخل لقيت جبريل، فقال: إني أبشرك أن الله يقول من سلم عليك سلمت عليه، ومن صلى عليك صليت عليه.**[27]

وغيرها كثر من صور التعظيم لنبينا محمد صلى الله عليه و سلم في الأحاديث النبوية.[28]

وأن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين لم يخطبوا النبي باسم (محمد) صلى الله عليه و سلم و لم يكنوه، وإنما ينادونه بصفته التي كرمه الله بها قولهم :يا (رسول الله) و (يا نبي الله) و على الرغم من قربهم منهم،و مجالستهم إياه إلا أنهم استعملوا في ندائهم الحرف (يا) الدال على البعيد ،أشارة إلى بعد مكانته صلى الله عليه وسلم و شرفها،أذ لم يقولوا :يأيها النبي أو يا أيها الرسول بل قرنوا لفظ الجلالة الله إلى صفة الرسالة،و شرف النبوة التي جاء بها ؛ زيادة في تعظيمه و إجلاله،و رفيع جاهه.

ت – النصح والإرشاد:

وقد وردت أحاديث متنوعة جاء النداء فيها يحمل غرض النصح والإرشاد،ومن هذه الأحاديث ما جاء من حديث عائشة رضي الله عنها،**قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معي على فراشي فوجدته ساجدا راصا عقبيه، مستقبلا بأطراف أصابعه القبلة فسمعته يقول:** «**أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك أثني عليك لا أبلغ كل ما**

فيك» فلما انصرف قال: «يا عائشة، أخذك شيطانك؟» فقلت: أما لك شيطان؟ قال: «ما من آدمي إلا له شيطان» فقلت: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي لكني أعانني الله عليه فأسلم».[29]

فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم،أم المومنين عائشة رضي الله عنها،فقال: يا عائشة، واستعمل حرف النداء (يا) الدال على البعيد،مع قربها منه،أشارة إلى شرف منزلتها و مقامها،و علوها في قلبه صلى الله عليه وسلم،متحدثا إليها بصيغته النصح والإرشاد،يحثها أن تحفظ نفسها من وسواس الشيطن الرجيم.

وهذا الغرض يتجلى في أحاديث حرص فيها نبينا صلى الله عليه وسلم إلى إبداء النصح لأصحابه،فتتضح فيها العناية والرحمة منه صلى الله عليه وسلم، ومن هذه الأحاديث ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ل**عقبة بن عامر، قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر، فقال: «يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟» قلت: بلى، قال: «قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس» فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة، ثم قال: «كيف ترى يا عقبة».**[30]

وقوله صلى الله عليه وسلم: **" ثلاث يا علي لا تؤخرهن: الصلاة إذا آنت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا "**[31]

وقوله صلى الله عليه وسلم: **«يا بلال، الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا» قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «إذا رزقت فلا تخبأ، وإذا سئلت فلا تمنع» قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «هو ذاك وإلا فالنار»**[32]

وقوله صلى الله عليه وسلم: لأبي**هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا، فقال: «ما تصنع يا أبا هريرة؟» قال: أغرس غرسا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على غرس خير لك منه؟» قلت: ما هو؟ قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة»**[33]

وكل ما سبق من هذه الأحاديث توضح حرص النبي صلى الله عليه وسلم،و غايته في نصح الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين،و إرشادهم إلى اغتنام أجر فضائل الأعمال،و هذه العناية يوضحها حرف النداء(يا)،التي تستعمل للبعيد،مع أنهم كانوا يتحلقونه حوله،و يجالسونه،إشارة منه إلى بيان عظم منزلتهم،و علوها عنده صلى الله عليه وسلم.

ث –الخبر:

أتي أسلوب النداء و يراد منه غرض الخبر في حديث واحد،هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لعقبة بن عامر، قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر، فقال: «يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟» قلت: بلى، قال: «قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس» فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة، ثم قال: «كيف ترى يا عقبة».**[34]

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم إخبار سيدنا عقبة بن عامر رضي الله عنه بأن خير السورتين للقرأة هي المعوذتين أنفع للناس حسب الدنيا والأخرة.

ج – الإنكار و التوبيخ:

وردت أحاديث تحمل أسلوب النداء الذي خرج إلى غرض الإنكار و التوبيخ،و من هذه الأحاديث قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا معاذ ثكلتك أمك – أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك – وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر، قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا**»[35]

إذ أنكر النبي صلى الله عليه وسلم سؤال معاذ عن مؤاخذة الناس بألسنتهم،ءفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،بالنداء،فقال:يا (معاذ)،إذ صور النبي صلى الله عليه وسلم بعد إدراك معاذ،وإنكاره مؤاخذة الناس بألسنتهم بحرف النداء(يا)؛ليظهر له التوبيخ على إنكاره،و ليشعره بكثرة ما تقترفه الألسنة التي تؤدي باصحابها إلى التهلكة.

فدلالة إجابة النبي صلى الله عليه وسلم تشير إلى أن أكثر ما يدخل الناس النارالنطق باللسان،من الشرك،والقول على الله تعالى بغير علم،و شهادة الزور،والسحر والقذف و غير ذالك من الكبائر والصغائر،كلكذب والغيبة والنميمة.[36]

وورد هذا الغرض فيما روي أنه لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتاه ناس من قريش،فقالوا:إنه لحق بك ناس من موالينا و أرقائنا،ليس لهم رغبة في الدين إلا فرارا من مواشينا و زرعنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**والله يا معشر قريش لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا فيضرب أعناقكم على الدين**».[37]

فيظهر التوبيخ والتحذير في قوله صلى الله عليه وسلم:(والله يا معشر قريش..)،بتقديم القسم،والإتيان بالنداء بعده،ليظهر الجدة من فعله بهم إن عصوه، و جاء السياق بحرف النداء (يا)؛ ليشعرهم ببعدهم عن الله تبارك و تعالى،واحتيالهم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم **بزق في كفه ثم وضع عليها إصبعه، ثم قال: " يقول**

الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت وجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق وأنى أوان الصدقة.[38]

فينادي الله تعالى،فيقول:(يا ابن أدم)؛ليظهر بحرف النداء(يا) بعد العبد عن ربه في حياته،وهذا البعد والركون إلى غير الله تعالى يظهر في قوله:(ابن أدم)،و لم يقل:(يا عبادي)،إذ تعالى الله عزوجل أن يردهم إلى كنفه،بل اكتفى بردهم إلى أصل خليقتهم ،و سر وجودهم. و هذا توبيخ شديد،و تحذير من الله تعالى للمعاصي الذي يلجأ إلى تسويف التوبة إلى حين،و أنى له ذلك،إذا بلغت التراقي.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قام خطيبا، فقال: «يا أيها الناس، ما إكثاركم في حد من حدود الله وقع على أمة من إماء الله، والذي نفس محمد بيده، لو كانت فاطمة بنت محمد نزلت بالذي به هذه المرأة لقطع محمد يدها».**[39]

إذ أتت هذه الصيغة بكل عناصر النداء،و لم يحذف شيئا،فقال صلى الله عليه وسلم:(يا أيها الناس)؛فجاء حرف النداء (يا) الدال على البعيد،و (أي) وهي وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام ،وهو اسم مبهم مفتقر إلى ما يوضحه،و يزيل إبهامه،فلا بد أن يردفه اسم جنس،أو ما يجري مجراه يتصف به حتى يصح المقصود بالنداء،فقال: (الناس) توضيحا لمن قصدوا بالنداء،وهذا التدرج من الإبهام إلى التوضيح ضرب من التاكيد و التشديد،و كلمة التنبيه المقحمة بين الصفة و موصوفها لفائدتين:معاضدة لحرف النداء،و مكانفته بتاكيد معناه،ووقوعها عوضا مما يستحقه (أي) من الإضافة[40]،فيظهر لهم صلى الله عليه وسلم بهذا النداء إنكاره فعل الشفاعة منهم لهذه الأمة؛ذالك أنه علمهم أن لا تراجع في حد قد قضى فيه على أي إنسان؛فأتى بحرف النداء الدال للبعيد؛ليشعرهم ببعدهم عن النصياع له،و غفلتهم في عدم إطاعتهم لما شرع وسن.

ح –الاستعطاف:

خرج أسلوب النداء إلى غرض الاستعطاف في المستدرك للحاكم هو قوله صلى الله عليه وسلم لعمه عباس رضي الله عنه **عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للعباس بن عبد المطلب: " يا عباس، يا عماه ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه،----------** .[41]

فأتى النداء يحمل غاية الاستعطاف والرحمة من النبي صلى الله عليه وسلم لعمه المكرم عباس رضي الله عنه باستعمال لفظ (ياعماه) و التعليم و التلقين الصلوة التي يمحوا الله بها كل خطيئة سرا كان أو جهرا،صغيرا كان أو كبيرا،خطا أو عمدا،قديما أو حديثا،سرا أو علانية.

و في حديث أخر: **عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموا في أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني وأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص البحر إن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».**[42]

النداء وقعت لغرض الاستعطاف والرحمة من الله تبارك و تعالى، لعباده المؤمنين به والمقبلين عليه،لذلك سماهم(عبادي) و كررها؛فأضاف لفظة عبادي إلى ذاته الشريف،و مقامه الأعلى؛للتقديروللتكريم،و ليظهر مقدار إقباله على المقبلين عليه،والراجين منه الخير،بأن يجيبهم و يلبي ما أرادوه رحمة منه تبارك و تعالي،و عطفا عليهم.

وفي حديث أخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه عباس (رضي الله عنه) **عن أم الفضل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي، فتمنى عباس الموت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عم، لا تتمن الموت، فإنك إن كنت محسنا فإن تؤخر تزدد إحسانا إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئا فإن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك، فلا تتمن الموت».**[43]

فتظهر العناية و الرحمة في أسلوب النداء في قول النبي صلى الله عليه وسلم:(يا عم)،و لم يذكره باسمه؛لإظهار غاية الاستعطاف و العناية و اللطف وازداد عليه التوصية و النصيحة في كسب المحسنات و ترك الخطايا والأخذ التوبة النصوحة.

5– اَلْمُنَادىٰ وَ أَنْوَاعُهُ:

قد قسم النحاة المنادى إلى خمسة أقسَام و أنواع:

المنادى: المقصود من المنادى الشّخص(اسمه) الّذي يريد المنادي مناداته، وبشكل عام يكون للمنادى اسم واضح، ويكون على عدة أقسام سأقوم بشرحه فيما يلي بشكل واضح:

● منادى علم مفرد: المراد من منادى علم مفرد هي المنادى الذي لا يكون مضاف أي غير مضاف ولا شبيه للمضاف، جاء في منادى علم مفرد،اسم المفرد، والمثنى، وجمع المؤنث سالم، وجمع المذكر سالم، وجمع التكسير، على سبيل المثال من هذا القسم هو يا ذيد اجتهد في درسك.

ومثاله من المستدرك للحاكم هو قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم: **قم يا محمد فصل الظهر، فقام فصلى الظهر حين زالت الشمس، ثم مكث حتى كان فيء الرجل للعصر مثله، فجاء فقال: قم يا محمد فصل العصر، فقام فصلى العصر، ثم مكث حتى غابت الشمس،.....)**[44]

وقوله صلى الله عليه وسلم : قم يا بلال، فأذن في الناس فليصوموا.....)

كلا الاسمين مثال من منادي علم مفرد.

● منادى مضاف: والمراد من هذا القسم هو كونه مضاف ويتبعه المضاف إليه، والمثال من المنادى المضاف هو يا صاحب البيت أخرج.

● منادى الشبيه بالمضاف: المراد من هذا القسم من النداء هو المنادى الذي يتصل به شيء ليتمم معناه، ويكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا. والمثال هذا القسم من النداء هو يا وارثا علما لا تكتم علمك. ● منادى نكرة مقصودة: والمراد من هذا القسم المنادى هو إلقاء لفظ للشخص لا يطلق عليها في الواقع، المثال على هذا النوع من النداء هو يا عاجز.

● منادى نكرة غير مقصودة: المراد بهذا القسم من النداء هو المنادى باسم النكرة الذي لايعرف ولا يحدد المنادى عند قوله، وتستخدم للتوعية وإعطاء التوجيهات والإرشادات، والمثال من هذا القسم من النداء هو يا تاجرا لا تغش.

6- حذف(أداة) حرف النداء:

يجوز حذف أداة النداء(الياء) لغرض بلاغي وهو الإيجاز ، كقوله تعالى : (يُوسفُ أعرِضْ عن هذا) أي: يا يوسف ... ونحو: (أنْ أدُّوا إليَّ عبادَ الله) أي: أدّوا إليَّ الطاعة يا عبادَ الله.

وممنوع حذف أداة النداء مع اسم الله–تبارك و تعالى –إلا إذا عوّضتْ عنه الميمُ المشدّدة في آخره نحو:(سبحانك اللّهُمّ).[45]

أمثلة من المستدرك للحاكم:

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " إسباغ الوضوء في

المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.[46]

عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند آذان المغرب: «اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي».[47]

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة، قال: «الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا» ثلاث مرات «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه».[48]

الشاهد في جميع الأمثال السابقة (اللهم) حذف فيه حرف النداء.

خلاصة البحث وأهم النتائج

نستخلص من خلال سرد أقوال العلماء في تحديد معاني النداء وأنواعه وأغراضه أن النداء أسلوب مهم من أساليب اللغة العربية يستهدف به جلب أنظار الناس أوالمخاطب وذلك لإيصال الغرض المطلوب إلى ذهن السامع أو المخاطب وهو ينقسم إلى حقيقي ومجازي وقد يخرج من معانيه الأصلية إلى المعاني الأخرى كالدعاء والاستعطاف والإنكار والتوبيخ والنصح والإرشاد والتعظيم وهذه المعني تستفهم من سياق الكلام

وقد استنتجنا من خلال تطبيق أسلوب النداء في مرويات الحاكم في مستدركه على الصحيحين أن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مليئة بفنون البلاغة بكافة أنواعها وأساليبها كما عرفنا أن أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم كان أبلغ أسلوب التخاطب والتواصل مع أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

.....

References (الهوامش)

[1] ''المنتخب''(ص/15)، و''تاريخ الإسلام'' (127/28) و "معجم البلدان'' (331/5) و''أطلس تاريخ الإسلام'' ص/430 .

[2] "الأنساب'' للسمعاني'' (400/2) .

[3] وفيات الأعيان لابن خلكان (281/4) .

[4] تاريخ الإسلام للذهبي (128/28) .

[5] السير للذهبي 173/17 .

[6] المصدر نفسه 173/17 .

[7] المصدر نفسه 173/17 .

[8] المستدرك:197/8، طبعة دار التأصيل .

[9] الحاكم ومستدركه (ص/ 16) .

[10] مستفاد من كتاب "الحاكم ومستدركه" (ص: 16) .

[11] مختار الصحاح، لزين الدين محمد الرازي، تـــ(666هـــ) تحقيق/ يوسف الشيخ محمد، ط/5 بيروت، سنة1420هـــ، لمكتبة العصرية، 307.

[12] شرح الأشموني، لنور الدّين الشافعي، تـــ(900هـــ)، ط/1، بيروت، سنة:1419هـــ، لمكتبة دار الكتب العلمية. 3/ 15

[13] شرح المفصل، للشيح العلامة موفق الدين علي بن يعيش النحوي، تـــ(643هـــ) بدون التاريخ مصر، لدار الطباعة المنبرية، 2/ 15.

[14] الإتقان في علوم القرآن، 3/ 281.

[15] عروس الأفراح شرح التلخيص، 1 /561.

[16] مواهب الفتاح شرح التلخيص، لأبي يعقوب المغربي، تحقيق/ د. خليل إبراهيم، ط/1، بيروت، سنة:1424هـــ-2003م، لدار الكتب العلمية، 1 /517.

[17] سورة يوسف، الآية:29.

[18] علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، لأحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـــ) ص81

[19] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـــ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي الناشر: المكتبة العصرية، بيروت

[20] دراسات في علم المعاني ، عبد الواحد حسن ، 1998، مكتبة ومطبعة الاشعاع، القاهرة، ص 100 .

[21] مختصر النحو، الفضلي، ص 202.

[22] المستدرك على الصحيحين للحاكم،305/1.

[23] المصدر نفسه ،306/1.

[24] المصدر نفسه ،310/1.

[25] المصدر نفسه 305/1.

[26] المصدر نفسه ،314/1.

[27] المصدر نفسه 344/1.

[28] قد وردت أحاديث تحمل الغرض نفسه في المستدرك:ج 1 رقم الحديث (689)(693)(704)(715)(720) وغيره .

[29] المستدرك على الصحيحين للحاكم،352/1.

[30]المصدر نفسه ،366/1.

[31] المصدر نفسه 176/2.

[32] المصدر نفسه ،352/4.

[33] المصدر نفسه ،693/1.

[34] المصدر نفسه 366/1.

[35] المصدر نفسه ،319/4.

[36] جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم،.147/2

[37] المستدرك على الصحيحين للحاكم،332/4.

[38] المصدر نفسه ،359/4.

[39] المصدر نفسه ،421/4.

[40] الكتاب: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج121/1.

[41]المستدرك على الصحيحين للحاكم،463/1.

[42]المصدر نفسه ،269/4.

[43] المصدر نفسه ،489/1.

[44] المستدرك على الصحيحين للحاكم،310/1.

[45] الكتاب: معاني النحو المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن،332/4.

[46] المستدرك على الصحيحين للحاكم،305/1.

[47] المصدر نفسه،314/1.

[48]المصدر نفسه،360/1.

المصادر والمراجع (Bibliography)

القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.

٢. أطلس تاريخ الإسلام (ملون)، حسين مؤنس،الناشر دار الزهراء للإعلام العربي.

٣. الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م) .

٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري،الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993 م.

٥. التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الناشر: مطابع أضواء المنتدى.

٦. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم،زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ)
المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: السابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧. : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ)،ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي،الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

٨. الحاكم النيسابوري و كتابه المستدرك على الصحيحين،محمود أحمد بره،كلية أصول الدين،بنين(القاهرة)،1972.

٩. دراسات في علم المعاني ، عبد الواحد حسن ، 1998، مكتبة ومطبعة الاشعاع، القاهرة.

١٠. سير أعلام النبلاء،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،تقديم: بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢. شرح المفصل للزمخشري،يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)
قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣. صحيح مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة
ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
١٤. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح،أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ)،المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي،الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٥. علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»،المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ).
١٦. الكتاب: الكتاب،عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
١٨. مختار الصحاح،زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد،الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا،الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
١٩. مختصر النحو، عبد الهادي الفضلي،الناشر دار الشروق جدة،2019.
٢٠. المستدرك على الصحيحين،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1411 –
٢١. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٢. معجم البلدان،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)،الناشر: دار صادر، بيروت،الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٢٣. المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي« انتخبه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١ - ٦٤١ هـ)،المحقق: محمد كاظم المحمودي
تنبيه: رؤوس التراجم المختصرة بين [معقوفات] ليست من المخطوط، وإنما زادها المحقق كما نبّه على ذلك بمقدمته،الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم. مؤسسة النشر الإسلامي - قم إيران،عام النشر: ١٤٠٣ هـ.

٢٤. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج(صحيح مسلم بشرح نووي)،يحي بن شرف النوويمحي الدين أبو زكريا،الناشر: مؤسسة قرطبة،1414–1994

٢٥. مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح المؤلف: أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب المغربي (المتوفى: ١١٢٨ هـــ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ هـ.

٢٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـــ)،المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر – بيروت.

(Transliteration)

1. Āl-Qūr'ān Āl-krīm.
2. Āl-Itqān Fī ʿlūm Āl-Qūr'ān, ʿlbdur-Raḥmān bin Abī bkr, Jālāl Uddīn Alsīūṭī (T: 911h), Mūḥāmmād 'Abūl-fāzāl 'Ibrāhīm, Publisher: Āl-hayat Āl-mīṣrīayt Āl-ʿIāmat Lilkītāb, Ta: 1394h./ 1974ad.
3. Āl'ansāb, Abū sad, ʿIbd-āl-krīm bin Mūḥāmmād bin Mānṣūr Āl-Tmīmi (T:562). Publisher: Mājlis dā'irt Ālmʿārf Ālʿthmānīat, Hīdr Abād Āl dkn – Āl hind,-(Ta:1(1382h, 1962ad).
4. Ālṭḥfat Ālsnīat Sharḥ Mnẓūmat ibn Ābī dāūd Ālḥā'īat,ʿIbd Āl-Razāq bin ʿIbd Āl-Muḥsin Āl-bdr, Publisher: Mūṭābʿi Āḍwā' Āl-muntādī.
5. Ālḥākim Ālnīsābūrī, Āl-Mustādruk ʿllī-ṣḥīḥīn, Māḥmūd Āḥmed Bārrāh, klīat Āṣūl Āl-dīn, Bnīn (Ālqāhrt), 1972.
6. Ālkitāb,ʿAMrū bin ʿUthmān bin Qnbār Āl-Hārthī Bilūlā', Abū Bshr, Āl-Mūlaqqab Sībwyh (T: 180h), Researcher: ʿAbd Āl slām Mūḥāmmād Hārūn. Publisher: Mukātbat Āl-Khānjī, Āl-Qāhrat, Ta:3,(1407h-1977Ad).
7. Ālminhāj fī Sharḥ Sāḥīḥ Muslim bin Āl-ḥijāj, Yāḥyā bin Sharf An-Wāwī Mūhayyū d-dīn Abū zakarīā, Publisher: Mūāssat Qūrtabat,1994.
8. Ālmuntakhib min kitāb (Āssīyāq Litārīkh Nīsābūr, liʿIbd Āl-Ghāfir Āl-fārsī), researcher: Mūḥāmmād Kāẓim Āl-Maḥmūdī, publisher: Mūāssat Āl-Nashr Āl-Islami. Īran, 1403h.
9. 'Aṭlas Tārīkh al-Islām (mlūn), Hussaīn mu'ns, publisher: Dār Al-zahrā' liliaʿlām Alarbī.
10. Āl Mūstadrāk Āl Hākim, Ābū 'Abūllāh, Mūḥāmmād bin 'Abūllāh, Āl Hākim Āl Nīsābūrī, researcher: Mustāfā 'Abdūl Qādir, publisher: Dār Āl Kūtub Āl 'Ilmiā, Birūt, Ta:01,1411h, 1990Ad.
11. Ālkshāf ʿun Haqā'iq Ghawāmiḍ Āt-tnzīl, 'Abū Āl-Qāsim Maḥmūd bin ʿĀmrū bin Āḥmed, Āl-Zamakhshrī Jār Allāh (T: 538h.), publisher: Dārul Kitāb Āl-ʿarbī – Bīrūt, Ta:3,1407h.

12. Dirāsāt fī ʿIlmul-Maʿānī , ʿĀbdul-Wāḥid Hasan, 1998, Maktābat ū Maṭbaatul Ishʿāʿāʿ, āl-Qāhirat.
13. jāmʿi āl-ʿlūm Wālḥikm fī Sahrḥ Khamsīn Hadīthā min Jawāmʿiul Kalim, Zīnuddīn Ābū āl-Farj ʿĀbdur-Reḥmān bin shāhābuddīn āl-Baghdādī, publisher: Mu'sstur-Risālt –Bīrūt, Ta:7 1417h-1797ad.
14. Jawāhir Āl-Balāght fi āl-Mʿānī wālbīān wālbdīʿ, Āḥmed bin Ibrāhīm bin Muṣṭāfā āl-Hāshmī (Ta: 1362h), researcher:Yūsuf āl-Smīlī, publisher: āl-Maktabatul-ʿAṣrīt, Bīrūt.
15. Mʿānī an-Naḥū, Dr: Fāḍil Sāliḥ ās-Sāmrā'ī, publisher: Dārul-Fikr llṭbāʿt Wālnshr Wāltūzīʿ – āl-Urdan, Ta:011420h-2000Ad.
16. Mukhtār āl-Sāḥāḥ, zīnuddīn Ābū ʿAbdullāh Mūḥāmmād bin abī Bkr bin ʿAbdul-Qādr āl-Hnfī ār-Rāzī (T: 666h.), researcher: Yūsuf āl-shīkh Mūḥāmmād, publisher: āl-Maktabatul-ʿAṣrīt-Bīrūt, T:5,1420h-1999Ad.
17. Mukhtṣr ān-Nḥū, ʿAbdul-Hādī āl-Faḍlī, publisher: Dārush-Shrūq, Jādat, 2019.
18. Mʿajamul-Buldān, Shhābuddīn Abū ʿAbdullāh Yāqūt bin Abdullāh ār-Rūmi āl-Hmwy (t 626h.), publisher: Dār Sādir, Bīrūt, Ta:2,1995Ad.
19. Mawāhibul-Fitāḥ fī Sharḥ Talkhīṣul-Miftāḥ, Abū āl-ʿAbās Aḥmed bin Mūḥāmmād bin Mūḥāmmād bin Yaʿqūb āl-Maghrbī (T: 1128 h.) pubisher: Dār āl-kutub āl-ʿIlmīt, Ta:01,1424-2003.
20. Saḥīḥ Muslim, Abū āl-Husīn Muslim bin āl-Hijāj āl-Qushīrī ān-Nīsābūrī (206 - 261 h.) reseacher: Mūḥāmmād Fu'ād ʿAbdul-Bāqī, publisher: Dār iḥīā' at-Trāth al-ʿArbī Bīrūt, 1374h-1955Ad.
21. Sīyar Aʿlām ān-Nblā', Shamsuddīn Mūḥāmmād bin Aḥmed bin ʿUthmān ādh-Dhhbī (T: 748 h.), researcher: Shīkh Shoʿīb āl-Arnāu'ūṭ, publisher: Mu'sst āl-Risālt, T:3,1405-1985.
22. Sharḥ āl-Ashmūnī ʿllā āl-Fīt ibni Mālik, ʿAlī bin mḥmd bin ʿĪsa, (T 900h.), publisher: Dārul-kutub āl-ʿIlmīt Bīrūt- Lubnān, T,01(1419-1998Ad).
23. ʿUrūsul Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ ul-Miftāḥ, Aḥmed bin ʿAlī bin ʿAbdul Kāfī, (T: 773 h.), researcher: Adduktūr ʿAbdul Hamīd Handāwy, publisher: āl-Maktabat āl-ʿAṣrīat llṭabāʿat, Bīrūt- Lubnān, T:01,1423h-2003Ad.
24. ʿUlūm āl-Blāgaht «Ālbīān, āl-mʿānī, āl-bdīʿ», Aḥmed bin Muṣṭafa āl-Marāghī (T: 1371h.).

25. Ūfīāt āl-aʿīān Ū'anbā' Abnā' āl-Zamān,'Abū āl-ʿAbās Shamsuddīn Aḥmed āl-Brmki āl-Irblī (T 681h.), researcher: Iḥsān ʿAbās, publisher: Dār Sādir – Bīrūt.